@ 256 @ 855 يونس المخارقي .

يونس بن يوسف بن مساعد الشيباني ثم المخارقي شيخ الفقراء اليونسية وهم منسوبون إليه ومعروفون به وكان رجلا صالحا وسألت جماعة من أصحابه عن شيخه من كان فقالوا لم يكن له شيخ بل كان مجذوبا وهم يسمون من لا شيخ له بالمجذوب يريدون بذلك أنه جذب إلى طريق الخير والصلاح ويذكرون له كرامات .

أخبرني الشيخ محمد بن أحمد بن عبيد كان قد رآه وهو صغير وذكر أن أباه أحمد كان صاحبه فقال كنا مسافرين والشيخ يونس معنا فنزلنا في الطريق على عين بوار وهي التي يجلب منها الملح البواري وهي بين سنجار وعانة قال وكانت الطريق مخوفة فلم يقدر أحد منا أن ينام من شدة الخوف ونام الشيخ يونس فلما انتبه قلت له كيف قدرت تنام فقال لي وا ما نمت حتى جاء إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام وتدرك القفل فلما اصبحنا رحلنا سالمين ببركة الشيخ يونس .

قال وعزمت مرة على دخول نصيبين وكنت عند الشيخ يونس في قريته فقال إذا دخلت البلد فاشتر لأم مساعد كفنا قال وكانت في عافية وهي أم ولده فقلت له وما بها حتى نشتري لها كفنا فقال ما يضر فذكر أنه لما عاد وجدها قد ماتت وذكر له غير هذا من الأحوال والكرامات